

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّاعانيّ : ورأيتُ نُسْخَةَ من التّـّهـذـيبـِ للأزّهـريّ مَوْقُوفَةً
بالمَدْرَسَةِ النّـِيطَامِيَّةِ ببَغْدَادَ وهي في غَايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطًا وشَكْلًا في
تركيب " غ ل و " : الغلّوَى : الغالِيَّةُ في قَوْلِ عَدِيّ بـنـِ زَيْدٍ : لُبْنَةُ
فَقُوص : بالفاء قبل القاف محَقَّقًا مُبَيِّنًا ولم يَذْكُرْهُ في باب القاف
وتَقْدِيمِ القاف على الفاء أَثْبَتُ . قلتُ : ولذا ذَكَرَهُ في التّـكـمـلـة في
مَوْضِعَيْنِ . وكَوْنُ أَنَّـ الأَزّهـريّ لم يَذْكُرْهُ في القاف غَرِيبٌ من
الصّاعانيّ فقد نَقَلَ عَنْهُ صاحبُ اللّـسـان وهو ثَقَّةٌ عن التّـّهـذـيبـِ في هذا
التّـركـيب ما نَصَّه : وقَفُوص : بِلَادُ يُجْلَبُ مِنْهُ العُودُ وَأَنشَدَ قَوْلَ
عَدِيّ بـنـِ زَيْدٍ فتَأَمَّلْ . ويُرْوَى : والهِنْدِيّ بَدَل والعَنْبِرُ وفي أُخْرَةٍ
: والغَارُ . " والقُفُوصُ بالضمّ " : جَبَلٌ بَكْرٍ مانَ " هَكَذَا في النّـِيطَامِيّ كُلِّهَا
والصّـوابُ : جَبَلٌ " بكَسْرٍ الجيم والياء التّـحـتـيَّة " فَفي العُبابِ قال ابنُ
دُرَيْدٍ : القُفُوصُ بالضمّ : جَبَلٌ يَنْزِلُونَ جَبَلًا من جَبَلِالِ كَرِّمَانَ يُنْصَبُونَ
إِلَيْهِ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ القُفُوصِ وقال غَيْرُهُ : هو مُعَرَّبٌ كُفُجٌ أَوْ كُوفُجٌ .
قلتُ : وفي التّـّهـذـيبِ : القُفُوصُ : جَبَلٌ من النّـِيطَامِيّ مُتَلَصِّصُونَ في نَوَاحِي
كَرِّمَانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ في الحَرْبِ . القُفُوصُ أَيضًا : " ة " من قُرَى دُجَيْلٍ
" بَيْنَ بَغْدَادَ وَعُكْبَرَاءَ مِنْهَا " أَبُو الْعَبَّاسِ " أَحْمَدُ ابْنُ الْحَسَنِ بنِ
أَحْمَدَ " بنِ سُلَيْمَانَ الْمُحَدِّثِ الصّالِحِ " القُفُوصِيّ من شُيُوخِ السّـمـعـانيّ
وقد رَوَى عن الحُسَيْنِ بـنِ طَلْحَةَ النّـِيعَالِيّ وَغَيْرِهِ " وَجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ "
خَرَجُوا مِنْهَا مِنْهُمْ عَلِيّ بـنـِ أَبِي بَكْرٍ بـنِ طَاهِرٍ من شُيُوخِ أَبِي مَشْقٍ
وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنـِ عَلِيٍّ القُفُوصِيّ سَمِعَ من أَبِي الوَقْتِ
وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنـِ عَبْدِ الْكَرِيمِ القُفُوصِيّ قَرَأَ بِالرّـوَائِ عَلَى أَبِي
الْخَطَّابِ الصّـيـرَفِيّ قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْمُظَفَّرُ أَحْمَدُ بـنـِ أَحْمَدَ بـنـِ
حَمْدٍ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بـنـِ أَبِي الْفَضْلِ بـنِ الْفَرَجِ القُفُوصِيّ الْمُقَرَّرُ قَرَأَ
بِالرّـوَائِ عَلَى أَبِي الْكَرَمِ الشّـهـرَزُورِيّ مات سنة 597 ، والإمامُ أَبُو
إِسْحَاقَ يَوْسُفُ بـنـِ جَامِعٍ القُفُوصِيّ الضّرّيرُ شَيْخُ الْقُرّاءِ ببَغْدَادَ مَاتَ
سنة 682 . " وفي الْحَدِيثِ " في قُفُوصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ " " بالضمّ " " أَوْ قَفُوصٍ مِنَ
النّـُورِ " " بِالْفَتْحِ " وَيُحَرَّرُ " . قال الصّاعانيّ : " وهو الْمُشْتَبِكُ "

الْمُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ " إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . الْقَفَصُ " بِالتَّحْرِيكِ "
 وَاحِدُ الْأَقْقَاصِ : " مَحْبِسُ الطَّيْرِ " يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَيْضًا : "
 أَدَاةٌ لِلزَّرْعِ " وَهِيَ خَشَبَتَانِ مَحْنُودَتَانِ بَيْنَ أَحْنَائِهِمَا شَبَكَةٌ "
 يُنْقَلُ فِيهَا " وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : بِهَا " الْبُرُّ " إِلَى الْكُدُسِ " كَذَا فِي
 اللِّسَانِ وَنَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَفَصُ : " الْخِفَّةُ
 وَالنَّشَاطُ " وَالْقَبِصُ نَحْوُهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَفَصُ : " التَّشْنِجُ
 مِنَ الْبَرْدِ " وَالتَّقَبُّصُ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْحَرَمَازِيُّ : الْقَفَصُ : "
 حَرَارَةٌ فِي الْحَلَقِ وَحُمُومَةٌ فِي الْمَعِدَةِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى التَّمَرِّ
 إِذَا أُكِلَ عَلَى الرَّيْقِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ بَدَلِ الْمَاءِ . وَقَالَ
 الْفَرَّاءُ : قَالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : " قَفِصَ " وَقَبِصَ : بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ إِذَا
 عَرَبَتِ مَعِدَتُهُ وَهُوَ " كَفَرِحَ فِي الْكُلِّ " يُقَالُ : قَفِصَ وَقَبِصَ إِذَا خَفَّ
 وَنَشِطَ وَقَفِصَ إِذَا تَقَبَّصَ مِنَ الْبَرْدِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَنِجَ . وَقَفِصَتِ
 أَصَابِعُهُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا يَبَسَّتْ . " وَفَرَسَ قَفِصُ كَكَتَفٍ : مُنْقَبِصٌ " وَفِي
 بَعْضِ الْأَصُولِ : مُتَقَبِّصٌ " لَا يُخْرِجُ مَا عِنْدَهُ كُلَّاهُ " مِنَ الْعَدْوِ وَقَدْ
 قَفِصَ قَفِصًا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَصِفُ حِمَارًا
 وَأُتُنَهُ : .

هَيْجَهَا قَارِبًا يَهْوِي عَلَى قُذْفٍ ... شُمَّ السَّنَابِكِ لَا كَزًّا وَلَا قَفِصًا
 وَيُقَالُ : جَرَّةٌ قَفِصًا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :